

## المهرج

تبوأ مقعده المعتاد في صحن المسجد الكبير بعدما تأكد من هندامه ومظهره في مرآة كبيرة ترتفع مترين، أعدت خصيصاً لهذا الغرض (يصبح الشيخ في قمة سعادته حين يرى نفسه).

تأكد من جودة العود والبخور في المباخر، وأشار لمساعدته الذي جاءه بشراب الينسون المحلى بعسل النحل الجبلي، والمحسوبة درجة حرارته بدقة، فأخذ يحتسيه بتلذذ وهو يوجه المصورين والمخرج بحرفية ممثل أو مخرج قدير (كان طوال عمره يتمنى لو كان ممثلاً مشهوراً يشار له بالبنان).

جاء الجمهور من الكومبارس المدرب على إطلاق التأوهات، والتكبيرات، والذي يجيد البسملة والحوقلية في مواقعها، واصطف أمام الشيخ الجليل الذي بدأ في إلقاء عظته التي سوف يراها الملايين على شاشة التلفزيون (كانت نشوته من تأوهات الجماهير تفوق نشوته حين يضاجع واحدة من نساءه أو محظياته).

انتهى من أداء دوره المحبوب، واستقل سيارته  
الفخمة، وتوجه إلى مقر عمله الأصلي في خيمة أكبر  
سيرك في البلدة، وتوجه لغرفته، وبدل ثيابه، وسلم وجهه  
للكبير ليُعد له قناع المهرج... (كان هذا الوجه وجهه  
الحقيقي الذي ما استطاع أن يتعايش مع صدقه ابداً).